Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فلمّا أبلغها الرسول قوله ، قالت : وأراه مع هذا يخاف الله . والله ما أحد أحق بهذا من أحد ، وإنّ العباد فيه لمشتركون . ثمّ انخلعت من الدنيا ، وألقت علائقها خلف ظهرها ، وجعلت تتعبّد . وهى مع ذلك تذوب وتنحل حبًّا للفتى وشوقاً إليه حتّى ماتت من ذلك . فكان الفتى يأتى قبرها فيبكى عنده ، ويدعو لها . فغلبته عينه ذات يوم على قبرها ، فرآها فى منامه فى أحسن منظر . فقال لها : كيف أنت وما لقيت ؟ قالت :

نِعْمَ المحبَّةُ يا سُؤْلى محبَّتُكُمْ حبٌّ يقودُ إلى خير وإحسان

فقال : على ذلك إلام صرت ؟ فقالت :

إلى نعيمٍ وعيشٍ لا زوال له فِى جَنَّةِ الخُلْدِ مُلْكٌ لَيْسَ بالْفَانِى

فقال لها: اذكرينى هناك، فإنّى لست أنساك. فقالت: ولا أنا والله أنساك، ولقد سألت مولاى ومولاك أن يجمع بيننا ، فأعنى على ذلك بالاجتهاد . فقال لها : متى أراك ؟ فقالت : ستأتينا عن قريب فترانا . فلم يعش الفتى بعد الرؤيا إلّا سبع ليال حتى مات ، رحمه الله .

وذكر الزبير بن بكار، أن عبد الرحمن بن أبى عمار نزل مكة ، وكان من عباد أهلها ، فسمّى القسّ من عبادته . فمرّ يوماً بجارية تغنى ، فوقف فسمع غناءها فرآه مولاها . فأمر أن يدخل عليها فأبى . فقال له : فاقعد فى مكان تسمع غناءها ولا تراها . ففعل فأعجبته . فقال له مولاها : هل لك أن أحوّلها إليك ؟ فامتنع بعض الامتناع ، ثمّ أجابه إلى ذلك . فنظر إليها فأعجبته ، فشغف بها وشغفت به .

وعلم بذلك أهل مكة . فقالت له ذات يوم : أنا والله أحبّك ، فقال : وأنا والله أحبّ ذلك . قالت : فما يمنعك ؟ فإنّ الموضع خال ! قال لها : ويحك ، إنّى سمعت الله يقول : « الأخلّاء يومئذٍ بعضهم لبعض عــدوّ إلّا المتّقين » . فأنا والله أكره أن يكون صلة ما بينى وبينك فى الدنيا عداوة يوم القيامة . ثمّ نهض وعيناه تذرفان بالدموع من حبها !

***